# عيد الفطر.. الغلاء يسرق الفرحة من وجوه الفقراء

الثلاثاء 1 أبريل 2025 05:00 م

كـان معي ألفي جنيه لشـراء ملابس العيـد لزوجتي وابنتَيَّ، بالكاد تمكّنا من شـراء ملابس للبنات من دون الأحذيـة"، بهـذه الكلمات عبّر أحمد عبدالعزيز (36 عامًا) عن خيبـة أمله من ارتفاع الأسـعار، إذ لم تكفِ مـدخراته التي جمعها من راتبه على مـدار شـهرين لتلبية احتياجات العيد لأسرته بالكامل.

ويضيف عبدالعزيز: "زوجتي قررت ألا تشتري شيئًا جديدًا، وقالت إن خزانة ملابسها ممتلئة، لكنني أعلم أنها فقط تواسي نفسها."

## عيد مرتفع التكلفة قليل الفرحة

هكـذا يعبر قطاع عريض من المواطنين تحت خط الفقر – تزيـد نسـبتهم عن 50% من السـكان – عن قلة حيلتهم وضـعف ذات اليد في شراء مستلزمات الأسرة والأبناء، خاصة بعد الغلو الفاحش في أسعار الملابس والأحذية وكل متعلقات عيد الفطر.

لكن هـذه المرة، تغيب البهجـة عن الوجوه، ويخيم الوجوم على الشوارع. ويبـدو أن الفرحـة -التي اعتادها المواطنون كل عام- لم تحضـر هـذا العيـد، بعـدما ألقت الأزمـة الاقتصادية بظلالها الثقيلة على اسـتعدادات العيد، وسـرقت البسـمة التي ينتظرها الملايين في مختلف محافظات البلاد.

وخلاـل جولـة ميدانيـة في أسواق القـاهرة، لوحـظ ارتفاع كبير في أسـعار الملابس، خاصـة في الأقسام النسائيـة والرجاليـة، غير أن ملابس الأطفال تصدرت قائمة الغلاء، لتشكل عبئًا إضافيًا على الأسر.

هـذا الواقع دفع كثيرا من العائلات إلى اللجوء للأسواق الشـعبية بحثا عن أسـعار أقل، بيـد أن هـذه الأسواق لم تعـد كما كانت، إذ طالتها موجة الغلاـء، وفقـدت قـدرتها على تلبيـة احتياجـات الأسـر ذات الـدخل المحـدود. وحتى أسواق "الاسـتوكات" -التي كانت في السابق ملاذًا للطبقة المتوسطة لاقتناء ملابس جديدة بأسعار مخفضة- أصبحت اليوم حلاً صعب المنال، مع ارتفاع أسعارها هي الأخرى.

## أسباب ارتفاع ملابس الأطفال

قـال تـاجر الملاـبس يحيى لطفي: إن ارتفاع أسـعار الملابس، خصوصًا ملابس الأطفال، يعود لزيادة تكاليف الإنتاج نتيجـة ارتفاع أسـعار المواد الخام مثل الأقمشة والخيوط، خاصة أن ملابس الأطفال تتطلب خامات قطنية عالية الجودة.

وأضاف أن التضـخم، وارتفاع أسـعار الطاقـة والوقود، وانخفاض قيمـة الجنيه، زادت من تكلفـة الاستيراد والنقل. وأشار إلى أن غياب الرقابة على الأسواق سمح باستغلال بعض التجار، مما فاقم موجة الغلاء، وفقًا لـ"الجزيرة نت".

كل عام تحتار رانيا مكرم (40 عامًا) بين شـراء كحك العيد جاهزًا أو تحضيره منزليًا لتقليل النفقات، لكن هذا العام لم يكن هناك فرق يُذكر بين الخيارين، لا في السـعر ولا في الجهد. وتقول: "كنت أحاول إسـعاد أبنائي ببهجة العيد، لكن التكلفة كانت صادمة". فقد تجاوزت ميزانية ملابس العيـد لابنيها، وهما في المرحلة الثانوية، 3 أضـعاف ما خططت له: "كنت مخصصة 3 آلاف جنيه، لكن وجـدت أن هـذا المبلغ لا يكفي إلا لطفل واحد فقط، رغم أن الملابس من محلات عادية وسط البلد."

وتضيف أن مصروفات ملابس العيد والكحك والعيديات وصلت إلى نحو 10 آلاف جنيه، وهو ما يعادل راتبها الشهري بالكامل.

أما هبـة عبـد الحافظ، وهي معلمـة وأم معيلـة من الطبقة المتوسـطة، فقررت شـراء ملابس العيد لطفليها قبل رمضان لتجنب الزحام، لكن الأسعار المرتفعة كانت بانتظارها أيضا. تقول: "سعر الحذاء وصل إلى ألفي جنيه، وطقم العيد لابنتي يعادل نصف راتبي... الأسعار دائمًا ترتفع، لكن هذا العام الوضع مرهق جدًا."

تخلت هبـة عن كل رفاهيـة شخصـية من أجل فرحـة أطفالها، لكنها تؤكـد أن العيد سيُقضـى بين المنزل والزيارات العائلية فقط، فتكاليف أي نزهة باتت خارج قدرتها.

## "الشادر" محاولة حكومية لإنقاذ بهجة العيد

في ظل الغلاء، لجأت حكومـة السيسـي إلى "الشادر" (معارض شـعبية) ليكون حلاً وسـطًا لتخفيف أعباء العيد عن المواطنين، عبر تخصـيص أركان لبيع ملابس وكعك العيد داخل شوادر رمضان التي وفرت السلع الأساسية بأسعار مخفضة.

وفي حـديث، يقول منسق "شادر باب الشـعرية" أشـرف خضـر إن الشادر أسـهم في تخفيف الضـغط عن الطبقة المتوسـطة المتضـررة من التضـخم، من خلال توفير ملابس بأسـعار أقل، رغم محدوديـة الخامات والتشـكيلات. وأضاف أن مئات الأسـر من ميدان الشـعرية والمناطق المحيطة تتوافد يوميًا على قسم الملابس في الشادر.

## خبير: الإنفاق في العيد يجب ألا يتجاوز ربع دخل الأسرة

من جانبه، وصف خبير إدارة الأزمات الاقتصادية الدكتور دياب محمد نمط الاستهلاك في الأعياد بـ"الاقتصاد السفهي"، موضحًا أن تخزين السلع قبل المناسبات بدعوى التوفير هو سلوك استهلاكي خطأ يفاقم الأزمات بدلاً من حلها.

ويؤكـد أن ميزانيـة العيد يجب ألا تتجاوز 25% من دخل الأسـرة الشـهري، مشـيرًا إلى أن الفئات محـدودة الـدخل غالبًا ما تكون الأكثر التزامًا بضـبط النفقات، على عكس بعض فئات الطبقتين المتوسـطة والعليا، التي لا تزال تحتفظ بقـدر من القدرة الشـرائية وتفرط في الاسـتهلاك، وفقًا لـ"الجزيرة نت".

ودعا الدكتور محمد القادرين ماليًا إلى التوقف عن الشراء المفرط؛ لأن سلوكهم يؤدي إلى رفع الأسعار على باقي الفئات التي لا تملك القدرة على مجاراة هذا الإنفاق.

اخبار فلسطين

## "بيت حانون" .. عمليات نوعية للمقاومة تعيد حسابات جنرالات الصهاينة

الجمعة 10 يناير 2025 05:30 م
الأسرة

## 17 نصيحة مهمة للتعامل مع الطفل العنيد في المذاكرة أيام الامتحانات

الأربعاء 1 يناير 2025 11:00 م

### مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعبِ عفداو لكحكلا لك » طيسقتلا ضورع شعنيِ رقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلالا برظح لباقم وروبِ تارايلم 4 يسيسلا لخضت ابوروأ ..نامسنلإا قوقحِ مضيوقتِ تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

ةينويهصلا بربجلا ةلآ م عدل رصمو يونيهصلا لللاتحلا نيبِ يوج رسج ..يسيسلا دياز نبا ةرايز عم انمازت

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. جسر جوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

!ةيردنكسلا قرغ لئلادو يجح مامصع روتكدلاءاضفلا م لاع

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- مبدنا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث

- حقوق وحريات

- 
- 
- 
- 
- 
- 

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©